Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقاته، ويبتعد عن كل قول أو فعل يشعل نار الغيرة في قلب زوجته، لماذا لا تحافظ على النعمة التي بين يديها قبل أن تضيع منها، وقبل أن تندم؟

إن زوجات النبي ﷺ كن يعشن في مكان واحد، وكن يتقابلن ويتزاورن، فحدث بينهن ما حدث مما جاء في الأحاديث مما لا تزيد تقريبًا عن عشرة أحاديث، لكن ما عذرك إن كنت في مسكن وهي في آخر، أو أنت في بلدة وهي في بلدة أخرى، وسلوك الزوج معكما حكيم فلا يأتي من الأفعال ما يشعل نار الغيرة بينكما؟!

وأتعجب كل العجب من تلك المرأة التي ساءها زواج زوجها عليها، فهي تحاول بكل طريقة الإساءة إليه أو إقناع نفسها بأنه يسيء معاملتها ويجرح مشاعرها ولا يراعي نفسيتها، وفي النهاية نجد أن كل ذلك سببه وساوس شياطين الإنس والجن. فهذه تريد أن تعاقبه فتهجر فراشه وتهرب إلى غرفة الأولاد، ولا تهتم بما ينتج عن ذلك من أمراض نفسية سيئة للأولاد.

وأخرى تصر وتلح أن يتنازل زوجها عن حقوقه لديها في مقابل أن تتنازل هي الأخرى عن حقوقها من النفقة وغيرها، ثم يعيشان في البيت كالغريبين وكل ذلك أمام أنظار الأولاد، وهي لا تبالي بمدى الجريمة التي ترتكبها في حق نفسها، وفي حق زوجها، وفي حق أولادها.

فيا أيتها الزوجة الأولى . . الحكمة والتعقل والخوف من الله عند وزن الأمور والتعامل مع الأحداث[1].

(١) تراجع «موقف المرأة الصالحة من تعدد الزوجات» للمؤلف.